تطور تناول التراث في العمارة والتصميم الداخلي المعاصر من القرن الثامن عشر الي القرن العشرين

The evolution of heritage approach in contemporary architecture and interior design from the 18th century to the 20th century

ا.د/ دلال يسر الله محمد

أستاذ التصميم البيئي في التصميم الداخلي والأثاث ورئيس قسم الديكور والعمارة الداخلية (السابق) بالمعهد العالي للفنون التطبيقية ٦ أكتوبر

Prof. Dalal Yousr-Allah Mohamed

Professor of Environmental Design in Interior and Furniture Design

Former Head of Decoration& Interior Architecture at The Higher Institute of Applied Arts -6th Of October.

dalal.yousrallah@nub.edu.eg

أ.د/ حسن عبده محمد

أستاذ التصميم بقسم التصميم الداخلي والأثاث كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان

Prof. Hassan Abdo Mohamed

Professor of Design at Interior Design & Furniture Department -Faculty of Applied Arts Helwan University

pdh.abdou@yahoo.com

م.م/ رفيق نور الدين عبد الله حنفي

مدرس مساعد بقسم الديكور والعمارة الداخلية بالمعهد العالي للفنون التطبيقية – ٦اكتوبر

assist. Lect. Rafik Nour El-Dine Abd-Allah Hanafy

Assistant Lecturer at Decoration & Interior Architecture at The Higher Institute of Applied Arts - 6th Of October.

Rafiknour@yahoo.com

المستخلص:

في ظل التغيرات المستمرة بحياة الأنسان والصراع بين التراث والتقاليد والقوالب المتعارف عليها وبين الحداثة والمعاصرة والتكنولوجيات المتطورة يجب الاقتداء بكل ما جاء به السلف من فكر وأبداع وأن يدخل عليها ما يلائم هذه الحياة الجديدة وتطورها تبعاً للحجات الإنسانية المتغيرة لمواكبة التغيرات الحياتية والتكنولوجية المتجددة يوم بعد يوم دون هدم الموروث التصميمي أو اعتباره انه يعوق الأبداع والفكر المعاصر، وان نرتقي بالتراث الثقافي والتصميمي الي معاصرة. فمن منظوري الخاص أن الأصالة والمعاصرة مفهومان لا يجب أن ينفصلان، وان عملية الدمج بينهما تفتح أفاق جديدة أمام المصممين بعيداً عن التابعية والتقليد وسعياً وراء سد الفجوة بين الفكرين اعتماداً على كل ما هو جديد بين التكنولوجيا.

التصميمات المعاصرة التي تعتمد على التراث أو هوية كلاسيكية في التصميم ليست وليدة اليوم ولاكن يمكن تتبعها من قديم الأذل، يمكن القول بأن هناك مدارس معمارية تعتمد على إعادة إحياء الطرز الكلاسيكية القديمة بشكل مبتكر وحديث، وتطويرها لتلبية متطلبات الحاضر بشكل كمعاصر، وقد تم إنتاج عدد كبير من الأعمال المعمارية الرائعة التي أثرت في العديد من الحضارات والثقافات حول العالم.

علي عكس ما يتوقعه البعض ألا أن المدارس والطرز المعمارية ومثيلتها الخاصة بالتصميم الداخلي التي نادت بتطوير وتحديث الكلاسيكية بدأت بالفعل في فرنسا مع نهاية القرن الثامن عشر ومع انتهاء فترة الروكوكو وبداية فترة النيو كلاسيكية

"neo classical" في فترة حكم لويس السادس عشر"louis xvi، وتلاها المدرسة الإمبراطورية "imperial style" في فترة حكم **نابليون بونابرت،** وتطورت على خلفية النهضة الثقافية والفنية التي تجسدت في فترة حكم الإمبراطورية. ومن ثم دخلت فترة الحداثة بعد الحرب العالمية الثانية التي نادت بالبعد عن الكلاسيكية والاهتمام بتعاليم الوظيفية وغيرها من مدارسها التي ابتعدت عن الكلاسيكية لحين ظهور مدرسة ما بعد الحداثة post modernism التي بدأت في الستينيات من القرن العشرين وسوف نتطرق الي اهم تعاليمها وتفريعاتها.

يهدف هذا البحث تسليط الضوء على المدارس المعمارية ومثيلتها الخاصة بالتصميم الداخلي التي نادت بالمعاصر وعلاقته بالتراث والأصالة كما يناقش عوامل وشروط تشكيل التصميمات الداخلية المعاصرة، ومميزات ومبادئ وظيفتها والحلول الفراغية المختلفة.

وفي هذا البحث سوف أقوم بتحليل أعمال تتناول تحديث وإعادة أحياء الطرز الكلاسيكية بهدف الوصول الي أسس نستطيع الاسترشاد بها في العملية التصميمية وصولاً الي التكامل بين المعاصرة والهوية التصميمية الكلاسيكية.

الكلمات المفتاحية:
التوجهات المعاصرة في التصميم، المعاصرة، التراث، المدارس التصميمية المعاصرة، دمج التراث والمعاصرة.

Abstract:

with the continuous changes in human life and the conflict between heritage and between modernity, contemporaneity and advanced technologies, we must emulate the creative thought and principles of designs used by our ancestors and mix them into what suits this new life according to the changing human needs without demolishing the heritage design principles or considering it an obstacle in front of contemporary thought, and to elevate the cultural heritage design to a contemporary level.

authenticity and modernity are two concepts that should not be separated, and that the process of merging them opens new horizons for designers, away from subordination and imitation, and in an effort to bridge the gap between the two ideas, relying on everything new in technology.

Contemporary designs that rely on heritage or a classic identity in design are not a new idea, but can be traced back to ancient times. It can be said that there are architectural styles that rely on reviving ancient classical styles in an innovative and modern way, and developing them to meet the requirements of the present in a contemporary way. A large number have been produced. One of the wonderful architectural works that influenced many civilizations and cultures around the world.

Contrary to what some people expect, the schools and architectural styles and the interior design styles that called for the development and modernization of classicism actually began in France at the end of the eighteenth century and with the end of the Rococo period and the beginning of the neoclassical period during the reign of Louis XVI. It was followed by the “imperial style” school during the rule of Napoleon Bonaparte, and it developed against the backdrop of the cultural and artistic renaissance that was embodied in the period of the imperial rule. Then it entered the period of modernism after World War II, which called for a move away from classicism and attention to the teachings of functionalism and other schools that moved away

from classicism. Until the emergence of the post-modernism school, which began in the sixties of the twentieth century, we will discuss its most important principles and branches.
In this research, I will analyze works dealing with modernizing and reviving classic & traditional styles with the aim of arriving at foundations that can be used as guidance in the design process to achieve integration between contemporary and classic design identity.

Key words:
Contemporary styles in design, contemporary, heritage, contemporary design styles, integrating heritage and contemporaneity.

إشكالية البحث:

- أغفال التراث والهوية الكلاسيكية في بعض التصميمات المعاصرة مما ينتج عنه مباني بعيده عن هوية المكان التصميمية.
- قلة الإنتاج التصميمي المرتبط بالعمارة التراثية واتجاه التصميمات الداخلية والمعمارية نحو التغريب.
- عدم معرفة بعض المصممين بتاريخ المدارس المعمارية والتصميم الداخلي التي نادت بتحديث ومعاصرة التراث.
- الخلط بين فكرة خلق تصميم داخلي معاصر يحمل ملامح التراث والتقليد دون وعي أو فهم من قبل بعض المصممين.

هدف البحث:

– يهدف هذا البحث تسليط الضوء على المدارس المعمارية ومثيلتها الخاصة بالتصميم الداخلي التي نادت بالمعاصرة وعلاقته بالتراث والأصالة

– كما يناقش عوامل تشكيل التصميمات الداخلية المعاصرة، ومبادئ وظيفتها والحلول الفراغية المختلفة من خلال تلك المدارس المعمارية والأنماط المختلفة للتصميم المعاصر الذي يحمل في طياته التراث والهوية التصميمية الكلاسيكية.

فرضية البحث:

يفرض البحث الوصول الي أكثر من نمط لتناول التراث بطريقة معاصرة من خلال دراسة مراحل التطور منالقرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين.

أهمية البحث:

– تبرز أهمية البحث في خلق وعي بما سبق من أفكار إبداعية للدمج بين التصميمات المعاصرة والتراث والهوية التصميمة الكلاسيكية.

– معرفة خطوات السابقين من المصممين والاستفادة من فكرهم لبناء نماذج جديدة من التصميم الداخلي والمعماري المعاصر الذي يحمل سمات الهوية والتراث.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي- المنهج التحليلي

الحدود الزمنية:

يتحري البحث عن تناول التراث بشكل معاصر عبر التاريخ بداية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين.

مقدمة البحث:

مع سرعة الوتيرة الحياتية والتطور المستمر لجميع الأصعدة، تغيرت مناهج اليوم في التصميم الداخلي المعاصر بشكل ملحوظ، وهذا بسبب الأسباب التالية: الشروط الاجتماعية والاقتصادية للاستخدام والتي يقدمها التصميم الداخلي، والتقدم التقني السريع، وتطوير العلوم وتكنولوجيا المعلومات، والمتطلبات البيئية المتزايدة وفقًا لمبادئ التنمية المستدامة، وإدخال مواد وتقنيات بناء جديدة، في إمكانية محاولة الوصول إلى التقاليد التصميمية وتصميم المساحات الداخلية بتصميم محوره الإنسان وراحته وظيفياً وجمالياً.

وهنا وجب علينا تسليط الضوء على أهمية الدمج بين التصميم الداخلي المعاصر والتراث والهوية التصميمية الكلاسيكية لخلق ناتج تصميمي جديد يخدم الأنسان ويواكب العصر الحديث ولاكن يحافظ على الهوية والتراث المعماري.

تعريف المعاصرة: كثرت الآراء حول عني المعاصرة، فمن تعريفات المعاصرة: التجديد بما يحمله من ملامح التطور التقني والتكنولوجي والأيديولوجي ومراعاة ظروف العصر التي تختلف كثيراً عن الماضي. ولا مفر من التجديد للاستجابة للحاجات المتغيرة والمتجددة للمجتمعات الحية في مسيرتها الحضارية ونموها، لكن دون المبالغة في هذا الاتجاه، فلا يجب أن يكون التجديد هدفاً في حد ذاته وليس استجابة لمتطلبات العصر". (١٠)

أما مفهوم العمارة المعاصرة تعنى التفاعل المتجدد للفكر المعماري مع نمو الحياة المستمر، كالكائن الحي حياته مرتبطة بديناميكية الوجود الكلى، فإذا تخلفت عن معاصرته تجمدت وفقدت روح الحياة.

وفى المعاصرة يقول **المعماري (حسن فتحي):** " إن العمل المعماري لكي يكون مرتبطاً بزمانه أو معاصراً يجب أن يكون مندمجاً مع النشاط اليومي للإنسان.. أي أن يكون جزءاً من النشاط الحضاري القائم في الحياة اليوميّة، وأن يكون متوافقاً مع الدرجة الحاضرة التي وصل إليها الإنسان من المعرفة على كل الجهات". لذلك فالعمل المعماري لكي يكون معاصراً يجب أن يشتمل على عدة ثوابت في أصل تكوينه، بحيث تكون هذه الثوابت أو الحلول قادرة على مواجهة أكبر عدد من المتغيّرات بنفس الكفاءة ولمدد زمنية طويلة. والعمارة المعاصرة بهذه الحالة ما هي إلا استمرار طبيعي للتراث الحضاري التاريخي في المعطيات الجديدة، فقد تغير العمارة وظيفتها أو الطرق التكتيكية لها، ولكنها لا تزال تطوع وتخضع قيمها الإنسانيّة والحضاريّة، وهذه القيم تأخذها من الماضي.(٩)

لذلك فان المعاصرة تعني:" ترجمة الاتجاهات التصميمية المختلفة وصياغتها لتخرج تصميم يتوائم مع عصرنا الحالي لتخدم الاحتياجات الإنسانية المتغيرة للإنسان مع سرعة الوتيرة الحياتية والتطور المستمر لجميع الأصعدة، التصميمات المعاصرة متغيرة مع تغيير طريقة تناولها ولا تقتصر فقط على الاتجاه الشكلي أو الفكري ولها مساحة واسعة تعتمد على ابتكار وأبداع المصمم في تناول التصميم**".**

العلاقة بين التراث المعماري والعمارة المعاصرة:

مصطلح الازدواجية: أطلق (شارلز جينكس) هذه التسمية، حيث يسعي للدمج بين إيجابيات كل من التأصيل والمعاصرة وعدم انفراد أحدهما. وهذا أن التصميم الذي يحمل سمات تراثية لا يقوم بمقام القوة الدافعة للأبداع، لكنة ينطوي ضمناً على أمكانية أثارة الأبداع، كما التركيبات الشكلية ذات الأساس التراثي يمكن أن تترجم في صورة مبتكرة ومعاصرة تستطيع أن تواجه التطور الحديث في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وبذلك يعتبر دمج للمدخلين تعبيراً عن المسار المزدوج.(٦-)

فيما يلي سوف يتم تناول العلاقة بين التراث والمعاصرة في العمارة والتصميم الداخلي، والتوصل الي التوازن المناسب بين التراث والمعاصرة، وإعادة تشكيل المعاني التراثية لمقابلة الاحتياجات الوظيفية لمعاصرة، أي قراءة التراث بعين المعاصرة لخلق تصاميم تتناسب مع حاضرنا.

تنقسم أهمية التكامل بين التراث والمعاصرة إلى شقين رئيسيين هما: **أهمية التراث، وأهمية المعاصرة** وأهمية الربط بينهما، وتمثل الأهمية الثقافية الإطار العام الذي يحرك كل الأهميات الحضارية للتكامل بين التراث والمعاصرة، فالأهمية المعمارية للتكامل بين التراث والمعاصرة تنبع من الأهمية الثقافية. وبالتالي تظهر ضرورة الربط بين التراث والمعاصرة بالصيغة التي تعبر عن كليهما دون الإخلال بأحدهما.

يمثل الاهتمام بالتراث والثقافة القومية والتعبير عنها أمراً هاماً لدى لعديد من المجتمعات والشعوب، ومن الجهة الثانية فإن المعاصرة تعبر عن إجابة الاحتياجات الحياتية والتواجد والتطور التقني والمعلوماتي، ويعد وجود ربط بين التراث والمعاصرة بمثابة التعبير جسر يربط التراث والحياة اليومية للمستخدم عن طريق تعبير ثقافية معاصرة. (تحليل الباحث)

ويمكن ترجمة ذلك تصميمياً عن طريق ترجمة الأفكار الفلسفية الخاصة بالمصمم المكونة لمفهوم الربط بين التراث والمعاصرة الي تشكيلات تصميمية تحمل ملامح التراث والفكر المعاصر يمكن من خلالها التعبير عن ثقافة المجتمع وأصالته.

ويمكن الوصول للمعاصرة عبر الاستلهام من التراث وتوظيف العناصر التراثية وعبر تحقيق مفهوم الأصالة وكون الأصالة والمعاصرة لا تنفصلان تحقق الطابع التصميمي كنتاج لتوظيف العناصر التراثية في التصاميم الداخلية من خلال مجموعة العناصر التراثية الموظفة والتي ميزت موضوعاتها التصميمية عن غيرها. تتميز العمارة والتصميم الداخلي في تحقيق التكامل في دمج التراث بالمعاصرة عن باقي مذاهب الفنون والتصميم وذلك لاحتاك الأنسان بها وتأثره به باستمرار في حياته اليومية سواء وظيفياً أو جمالياً. (تحليل الباحث)

مفهوم الأصالة والتراث: يعتبر **التراث** هو كل ما ينتقل من جيل إلى آخر عن طريق الإرث سواء كان مادياً أو معنوياً ويشمل انتقال العادات والتقاليد والمعتقدات وحتى الصياغات العمرانية. ولا يقتصر التراث على مجرد حدثاً ماضياً بل هو امتداد ثقافي فهو حلقة الربط بين المجتمعات عبر الزمن ومما يزيد من شعور الجماعة بامتداد جذورها عبر التاريخ.[٧] والتراث هو ما نريده أن يكون حيث أن الحفاظ على التراث هي عملية انتقائية تختار فيها الجماعة ما يمثلها من موروثات الماضي كما تختار ما تحتاج إليه للتعبير عن نفسها في المستقبل. [١]

يحمل التراث قيماً مباشرة تتركز القيم المباشرة في حماية الأصول التراثية للأجيال المقبلة وأخري غير مباشرة

تعريف الكلاسيكية الجديدة:

هو طراز إعادة إحياء الطرز بدأً **بالكلاسيكية** ثم مجموعة كبيرة من الطرز القديمة بهدف الوصول إلى المثالية والكمال. وقد كانت لها أثر كبير على الفنون والآداب بشكل عام وعلى العمارة التصميم الداخلي والأثاث بشكل خاص. ظهر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وتطور وازدهر في القرن التاسع عشر في فرنسا وإنجلترا ثم انتقل إلى باقي دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. عرف القرن الثامن عشر **بعصر التنوير- Age of Enlightenment** أو **عصر المنطق- Age of Reason** حيث أصبح المنطق هو أساس تقييم الفلسفة والفن والسياسة وجميع نواحي الحياة لذا فهو يعتبر بداية العصور الحديثة. [١]

ظهر في القرن الثامن عشر مدرستين كانت الأولي تمثل **الرومانسية** والثانية تمثل **الكلاسيكية الجديدة**. [١٢] لذا فقد جاءت الكلاسيكية لتجد نفسها تشكل مرحلة عقلانية تعمل على تغيير التقاليد الراسخة بعيداً عن النزعة الرومانسية.

الكلاسيكية الجديدة في العمارة والتصميم الداخلي:

صورة (١) كنيسة سانت جنفيف للمعماري جيرمان سوفلو پانثيون_پاريس/https://www.marefa.org

تأثرت العمارة بالكلاسيكية الجديدة وبالتالي تأثر التصميم الداخلي والأثاث. حيث ظهرت أفكار الكلاسيكية الجديدة في مجال العمارة في فرنسا عندما قام جاك جيرمان سوفلو بتصميم كنيسة سانت جنفييف في باريس عام ١٧٥٥م والتي تعتبر أول مبني يحمل سمات الكلاسيكية الجديدة. في نفس الوقت كانت الكلاسيكية الجديدة قد بدأت في الظهور في انجلترا حين قام روبرت آدم بتصميم مجموعة من المنازل الريفية بهدف إعادة إحياء العمارة التاريخية بشكل مبتكر.

في نفس الوقت كانت الكلاسيكية الجديدة قد بدأت في الظهور في انجلترا حين قام روبرت آدم بتصميم مجموعة من المنازل الريفية بهدف إعادة إحياء العمارة التاريخية بشكل مبتكر. وما لبثت أن انتقلت الكلاسيكية الجديدة إلي الولايات المتحدة بالتبعية لكونها تحت الإحتلال الانجليزي كما أن تجربتها مع الكلاسيكية الجديدة تعد تجربة فريدة خاصة مع بناء العاصمة واشنطون عام ١٧٩٠. لذا تعتبر الدول الثلاث- فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة – مهد عمارة الكلاسيكية الجديدة ومنها انتقلت إلي باقي دول أوروبا.(١)

يمكن رصد الكلاسيكية الجديدة في فرنسا في عده مراحل **اولاً** من حكم لويس السادس عشر والثورة علي المغالاه الزخرفية التي كانت في طرازي الباروك والروكوكو واللجوء الي تصاميم اكثر هدوءً ورزانة. **ثانياً** مع المشاكل الاقتصادية والانهيار المالي وزيادة الاستياء الشعبي في فرنسا ولم تستطع السياسات الملكية الضعيفة تحت حكم لويس السادس عشر احتواء هذا الاستياء مما أدي إلى قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩. وتعتبر الثورة الفرنسية نقطة تحول في تاريخ فرنسا حيث مهدت لها مجموعة من التغيرات الفكرية داخل المجتمع نتيجة لفلسفة التنوير مما هيأ المجتمع لتغيرات كبري على جميع المستويات. **المرحلة الثالثة** بعد الثورة الفرنسية التي قد اسقطت ليس فقط الدولة بل الطراز المعماري، لذا اتجهت الفنون والعمارة الي البساطة والرزانة. ومن جانب آخر قاد نابليون بونابرت- Napoleon Bonaparte-بعد توليه عرش فرنسا ١٨٠٤- مجموعة من الحروب كانت لها كبير الأثر على أوروبا والتي انتهت بمعركة وترلو-Battle of Waterloo. كما حدثت مجموعة من التغيرات الثقافية والاجتماعية نتيجة الثورة الصناعية، لذا فقد باتت أفكار النظام والتجانس والرزانة للكلاسيكية الجديدة تعطي إيحاء أكثر بالاستقرار.(١٣)

1- المرحلة الاولي: الكلاسيكية الجديدة قبل الثورة الفرنسية:

ظهرت مجموعة من الأعمال التي حملت الملامح الإحيائية للكلاسيكية الجديدة في أواخر عهد لوي الخامس عشر- Louis XV أسس المعماري أونج جاك جابرييال-Ange-Jacques Gabriel- المعماري الملكي الأول – لبداية عهد الكلاسيكية الجديدة في فرنسا. ومن أعماله في مجال العمارة قصر تريانون الصغير-Le petit Trianon (١٧٦٢-١٧٦٨)

الواجهات: -يتميز ببساطة الإنشاء مكعب الشكل واستخدام التماثل حول المحاور لتحقيق الاتزان بالرغم من اختلاف واجهاته الأربعة.

- وقد استخدم المعماري في الواجهة الرئيسية أربع أعمدة كورنثية ضخمة على قاعدة معلقة.

واستخدام التماثل حول المحاور لتحقيق الاتزان بالرغم من اختلاف واجهاته الأربعة. (تحليل الباحث)

التصميم الداخلي للقصر فقد كان يتبع الطراز السائد في ذلك الوقت وهو طراز لويس الخامس عشر ثم تم تجديده على طراز لويس السادس عشر. وفي صورة (٤،٦) نموذج من التصميم الداخلي لغرفة الصالون الذي يمزج التصميم الكلاسيكي الخاص

بطراز لويس الخامس عشر وطراز لويس السادس عشر؛ وهنا قد تم تجديد الصالون عندما انتقلت ماري أنطوانيت إلى Petit Trianon في عام ١٧٧٧، أزيلت الدرج وحولت غرفة الزاوية الصغيرة هذه إلى مكان خاص للحرم. ويمكن ملاحظة جمال ورقة الألوان والزخارف والهدوء الذي ينبعث من التصميم. (تحليل الباحث)

صورة (٢) الواجهة الخلفية لقصر تريانون الصغير-
Le petit Trianon
https://en.chateauversailles.fr/discover/estate/estate-trianon/petit-trianon#history-of-the-site

صورة (٣) الواجهة الأمامية لقصر تريانون الصغير-
Le petit Trianon
https://en.chateauversailles.fr/discover/estate/estate-trianon/petit-trianon#history-of-the-site

صورة (٤) قاعة الصالون بقصر تريانون الصغير-
LE PETIT TRIANON
https://en.chateauversailles.fr/discover/estate/estate-trianon/petit-trianon#history-of-the-site

صورة (٥) قاعة الصالون الخاص بماري انتوانيت بقصر تريانون الصغير
-LE PETIT TRIANON
https://en.chateauversailles.fr/discover/estate/estate-trianon/petit-trianon#history-of-the-site

مبني المدرسة العسكرية-L'ecole Militaire (١٧٦٨-١٧٧٣) في باريس للمعماري أونج جاك جابرييال Ange-Jacques Gabriel وهو مبني كبير مركب يمتد أفقياً على مساحة كبيرة ويتميز بوجود أكثر من مدخل يميز كل منها رواق المدخل المكون من مجموعة من الأعمدة الكورنثية الحرة التي تحمل التكنة والقوصرة ويعلو المدخل الرئيسي سقفاً منحنياً بدلاً من السقف المعتاد في المعابد. كما يتميز المبني بالشكل المثلث للقوصرة فوق فتحات النوافذ. نلاحظ الإمتداد الأفقي للمبني مع التأكيد على المداخل باستخدام رواق المدخل الكلاسيكي. (١٤)

صورة (٦) مبني المدرسة العسكرية-
L'ecole Militaire
HTTPS://COMMONS.WIKIMEDIA.ORG/WIKI/FILE:%C3%89COLE_MILITAIRE_2545X809.JPG

صورة (٧) المدخل الرئيسي لمبني المدرسة العسكرية
https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89cole_de_guerre_-Terre

كنيسة سانت جنفييف-Ste Genevieve في باريس للمعماري أونج جاك جابرييال Ange-Jacques Gabriel لقد تأثر سوفلو في تصميم الكنيسة بكتاب مقالة عن العمارة الذي نشره مارك أنطوان لوجييه في باريس عام ١٧٥٣ والذي دعي فيه إلى المزج بين الجرأة والخفة في الإنشاء وقواعد العمارة الكلاسيكية.

صمم المسقط الأفقي للكنيسة على هيئة صليب إغريقي تعلوه قبة كبيرة في التقاطع فوق قبر القديسة والتي تضاهي في حجمها قبة كنيسة **سان بيتر** في روما وقبة كنيسة **سان بول** في لندن، أما التصميم الداخلي فيتميز بالخفة حيث استبدلت الكتل والركائز الثقيلة بالأعمدة الكورنثية الرشيقة والعقود والدعامات الطائرة. كما استخدمت فتحات النوافذ الكبيرة لدخول قدر كبير من الضوء والهواء. تم التقليل من الزخارف الباروكية المبالغ فيها ليحل محلها العناصر الكلاسيكية؛ وتعتبر كنيسة سانت جنفييف أول مبني يطلق عليه **الكلاسيكية الجديدة** وهو يعبر عن فترة الانتقال من وجدانية الباروك والروكوكو إلى عقلانية وبساطة **الكلاسيكية الجديدة**. ولقد أطلق عليه اسم **البانثيون** لتأثره بمعبد **البانثيون** في **روما**. ولقد كان لأسلوب **سوفلو** في تصميم الكنيسة تأثيراً كبيراً على العمارة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. (١)

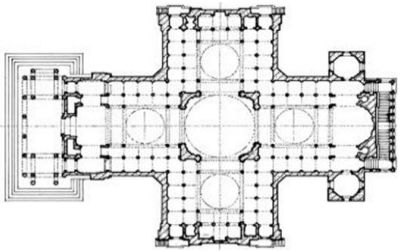

صورة (٨) المسقط الأفقي لكنيسة سانت جنفييف-Ste Genevieve
أمين، أميرة صالح أحمد، ٢٠١٥، الكلاسيكية الجديدة وأثرها على التصميم الداخلي والأثاث في القرن الواحد والعشرين، رسالة دكتوراه، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

صورة (٩) مدخل كنيسة سانت جنفييف-Ste Genevieve
https://wikimapia.org/4492/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%88%D9%86

صورة (١٠) التصميم الداخلي للكنيسة يظهر فيه استخدام الأعمدة لحمل القباب بدلاً من الأكتاف الضخمة
https://www.123rf.com/photo_43111240_interior-of-pantheon-paris.html

ولقد انقسم **تيار إعادة الإحياء في فرنسا قبل الثورة الفرنسية** إلى اتجاهين رئيسيين هما: أولاً- **اتجاه إحياء الكلاسيكية الرومانية.** ثانياً- **اتجاه إحياء الأشكال النقائية.** (١)

أ- اتجاه إحياء الكلاسيكية الرومانية: تأثر المعماريين بتلك الفترة بأعمال الكلاسيكية الرومانية عند سفرهم الي روما ودراسة الأثار الكلاسيكية الرومانية وبعد اطلاعهم على أعمال مايكل **أنجلو-Michelangelo** و**برنيني-Bernini. كما** كانت لهم صلة ببعض الفنانين الذين أحيوا الفنون والعمارة الرومانية في أعمالهم **مثل بيرانيزي-Peranesi**. لذا فقد قدموا عمارة جديدة هي في الواقع مزيج فريد من الكلاسيكية الرومانية وعصر النهضة والباروك لتظهر ما سمي بالكلاسيكية الجديدة. ولقد ظهر تأثيرها بقوة على التصميم الداخلي والزخرفة.

ومن أبرز المعماريين بتلك الفترة **شارل دو ويلي-** Charles de Wailly:

ومن أمثلة المباني التي ظهر فيها التأثر بالكلاسيكية الرومانية **مبني مسرح لاكوميدي فرانسيز- (مسرح أوديون-Odeon حالياً)**

جدول (١) (كنموذج للتأثر بالكلاسيكية الرومانية)		
العناصر	**التأثر بالكلاسيكية الرومانية وطريقة التناول**	**الصورة**
المسقط الأفقي الواجهة	- صمم المسقط الأفقي للمسرح ليكون متماثل حول محور رئيسي. - صممت قاعة العرض على هيئة نصف دائرة. - الواجهة مستطيلة الشكل مع مدخل مكون من مجموعة من الأعمدة التوسكانية التي تحمل سقف ذو نهاية أفقية وليست مثلثة كالمعتاد.	

تابع جدول (١) (كنموذج للتأثر بالكلاسيكية الرومانية)		
التصميم الداخلي	التصميم الداخلي للطابق الثاني من البهو يظهر فيه استخدام الأعمدة التوسكانية المزينة مع استخدام المرايا والزخارف المذهبة. -التصميم الداخلي لسقف البهو ويظهر فيه استخدام التماثيل والزخارف الكلاسيكية مع التأكيد على التماثل والاتزان. - التصميم الداخلي لقاعة العرض والتي تتميز بالفخامة كما يظهر استخدام الموديول المتكرر والمحاور لخلق ايقاع بسيط منتظم. -القبة أعلي قاعة العرض بأسلوب الفرسكو لأشكال تمثل الدراما والكوميديا.	

وفي هذا المبني لقد استخدم المعماري مجموعة من القواعد التي تميزت بها العمارة الكلاسيكية وهي:

١-استخدام **التماثل حول محور رئيسي** مار بالفراغات الرئيسة وآخر فرعي مار بالبهو والسلم الشرفي.

٢-تحقق **التتابع الفراغي** للفراغات الرئيسية (المدخل-البهو-قاعة العرض).

٣-صمم كل من المسقط الأفقي والرأسي **على شبكة موديولية**.

٤-تميزت كتلة المبني بالبساطة وسيطرت عليها الأفقية مع استقامة خط الأفق.

٥-استخدم المعماري مدخل المعبد ذو النظام الثماني للحفاظ على النسب الكلاسيكية للمبني.

٦- أصبح الفراغ أكثر تعقداً حيث ظهر البهو على مستويين ليوازي ارتفاع قاعة العرض أي أنه تلبية للوظيفة الجديدة للمبني الكلاسيكي.

٧-أكد المعماري علي المدخل من خلال بروزه عن كتلة المبني وليس من خلال القوصرة الكلاسيكية المعتادة. (تحليل الباحث)

كما أن مبني **مدرسة الجراحة -Ecole de Chirurgie** (١٧٦٩-١٧٧٤) للمعماري **جاك جوندوان- Jacques Gondoin** من المباني التي أحيت العمارة الكلاسيكية الرومانية. (١)

ب- اتجاه إحياء الأشكال النقائية:

لقد اهتم معماريو التنوير الفرنسيون بالأشكال الهندسية النقية كالمكعب والكرة والهرم واعتبروها الأساس المنطقي للتعبير المعماري، وهذا المدخل كان موازياً لأعمال الفلاسفة الفرنسيون والذين كانوا يبحثون عن العقلانية كأساس للشئون الإنسانية. ولقد سمي هذا الاتجاه بالعمارة الثورية ويعتبر كل من **اتيان لوي بوليه-** Etienne – Louis Boullee وكلود نيكولا لودو- Claude – Nicolas Ledoux من أهم المعماريين المبدعين في هذا الاتجاه.[١]

1- <u>المعماري اتيان لوي بوليه-Etienne – Louis Boullee</u>

صورة (١١) مقبرة تذكارية على شكل مخروط

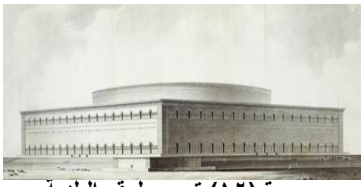

صورة (١٢) تصور لمقر البلدية لعاصمة الإمبراطورية الفرنسية- Palais Municipal

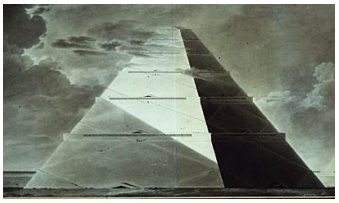

صورة (١٣) مقبرة تذكارية هرمية الشكل على غرار الأهرامات المصرية

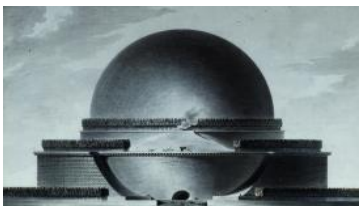

صورة (١٤) مقبرة تذكارية لنيوتين– Cenotaph for Newton (١٧٨٤)

أمين، أميرة صالح أحمد، ٢٠١٥، الكلاسيكية الجديدة وأثرها على التصميم الداخلي والأثاث في القرن الواحد والعشرين، رسالة دكتوراه، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

اعتمدت رؤيته في العمارة الثورية على استخدام الأشكال الهندسية الأساسية كالكرة والمكعب والهرم بشكل جديد مبتكر مخالف للقيم التقليدية وإيجاد علاقات بسيطة بينها بهدف الوصول إلى المثالية لذا تميزت عمارته بالمسطحات الكبيرة الملساء الخالية من الزخارف ودون تقاطعات. (١)

وفيما يلي استعراض لواحد من اهم المشاريع التي مزجت بين الكلاسيكية والاتجاه النقائي وهو مبني **"مشروع المتروبول- The project for a metropole**(١٧٨١-١٧٨٢)

جدول (٢) مشروع المتروبول- The project for a metropole (١٧٨١-١٧٨٢)"(كنموذج **<u>للتأثر باتجاه إحياء الأشكال النقائية</u>**)

العناصر	التأثر باتجاه إحياء الأشكال النقائية:	الصورة
المسقط الأفقي	-صمم المسقط الأفقي على هيئة الصليب الإغريقي. -استخدم الموديول المنتظم في تصميم المسقط الأفقي للمبني من خلال مجموعات الأعمدة الكورنثية على الواجهات. يتوسط المبني قبة ضخمة مسمطة محاطة بمجموعة من الأعمدة تضاهي في تصميمها قبتي **سانت جيفونييف** في **باريس** و**سان بيتر** في **روما.**	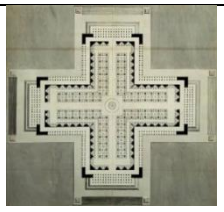
الواجهة	- يتوسط المبني قاعة رئيسية تعلوها قبة ضخمة ترتفع عن مستوي الممرات. - اعتمد المعماري في تشكيل كتلة المبني على استخدام الظل والنور فيما عرف بعمارة الظلال.	
التصميم الداخلي	يوضع القبة ذات فتحات الإضاءة ومجموعات الأعمدة التي تحمل الأقبية البرميلية؛ اعتمد التصميم الداخلي على التماثل حول المحاور مع استخدام العناصر الكلاسيكية مثل الأعمدة.	

التحليل: (تحليل الباحث)

-استخدم المعماري **التماثل** في المبني حول محورين رئيسيين متعامدين في البهو أسفل القبة وتقع عليهما المداخل. بدأ كل محور من المحورين بمدخل (بداية) وانتهي بمدخل آخر (بداية جديدة).

-وصلت **البساطة** في الكتلة إلى حد التجريد والتسطيح فظهرت خالية من الزخارف حيث ظهرت أروقة المدخل وكأنها مضافة في حين تقطع القبة خط الأفق.

-**كتلة المبني أفقية** لكنها هائلة وخاصة ارتفاع القبة حيث تفوق مثيلاتها بشكل كبير احتفظ المعماري بالنسب الكلاسيكية مع مضاعفة الأبعاد فأصبحت كتلة المبني ضخمة وهائلة.

- ضاعف المعماري النظام الثماني في المداخل مع مضاعفة صفوف الأعمدة سواء في العمارة أو التصميم الداخلي.

2- المعماري كلود نيكولا لودو-Claude-Nicolas Ledoux:

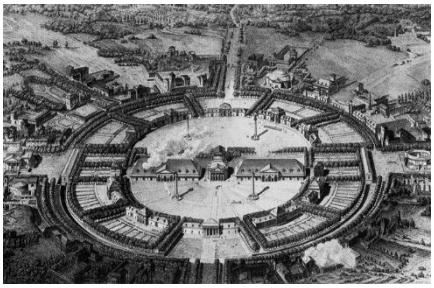

صورة (١٥) مخطط لمشروع مدينة شو المثالية - Ideal City of Chaux (١٧٧٥ – ١٧٧٩).
للمعماري Claude-Nicolas Ledoux-
http://www.mindeguia.com/dibex/Ledoux-Chaux-e.htm

يعتبر **لودو** من أهم المعماريين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حيث قام بتصميم العديد من المباني **الكلاسيكية الجديدة** التي أحيا من خلالها العمارة الرومانية. ثم اتجه بعد ذلك إلى استخدام الأشكال الهندسية في تصميماته بهدف خلق إيجاد عمارة مختلفة مميزة ومبهرة. ومن أعماله في هذا الاتجاه مشروع **مدينة شو المثالية- Ideal City of Chaux** (١٧٧٥ – ١٧٧٩) وهدف بالمثالية هنا استيفاء جميع الاحتياجات المادية والوجدانية لسكان المدينة. وأهم ما يميز هذا التصميم هو الانتظام واستعمال الأشكال الهندسية البسيطة.[١][٢] ومن اهم المباني التي اشتهر بها هو **المجمع الملكي للملاحات– Saline Royale** هو مكون من مجموعة من المباني تكون في مخططها العام نصف دائرة. تتميز المباني بالكتل الحجرية والأعمدة الدورية والتوسكانية وأروقة المداخل الكلاسيكية. ولقد اعتمد المعماري علي التبسيط والتلخيص واستخدام الأشكال الهندسية البسيطة كوحدات متكررة.

جدول (٣) المجمع الملكي للملاحات–Saline Royale للمعماري كلود نيكولا لودو-Claude-Nicolas Ledoux

العناصر	التأثر باتجاه إحياء الأشكال النقائية:	الصورة
المسقط الأفقي	يتكون المخطط العام للمباني من شكل نصف دائرة. كما استخدم شكل التوزيع الإشعاعي لتوزيع كتل المباني بالموقع العام.	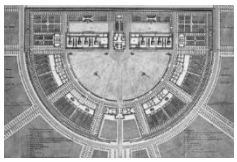
الواجهة	المدخل مكون من مجموعة من الأعمدة تحمل التكنة والقوصرة المثلثة (المدخل الكلاسيكي). التصميم خالي من الزخارف وينبع التشكيل من تبادل مجموعة من الأشكال هندسية البسيطة. كما اقتبس المصمم التصميم من الوجهات الخاصة بالمعابد الاغريقية ولاكن تناولها بشكل هندسي مجرد وأرجع عناصر التصميم الي شكلها الهندسي الأساسي.	
	إحدى مباني **المجمع الملكي للملاحات–Saline Royale**. اعتمد تشكيل الواجهة على استخدام الكتل الحجرية في وحدات ذات موديول متكرر.	

التحليل: (تحليل الباحث)

-استخدام الموديول والتماثل في تكوين العام للتصميم سواء كان في تقسيم الموقع العام والمسقط الأفقي وتحديد الفراغات بأشكال هندسية واضحة.

-استخدام الرموز الأيقونية للعمارة الكلاسيكية خاصة العمارة الإغريقية وتناولها بشكل أكثر تجريداً مع أعادة العناصر المعمارية الي شكلها الهندسي الأولي واستخدام الكتل العامة بدلاً من الزخرفة.

- استخدام الأشكال الهندسية البسيطة كوحدات أساسية تتكرر وترتبط فيما بينها لتكون شكل المبني.

- اعتمد المعماري علي التلخيص والتبسيط مع استخدام الأكتاف الحجرية الخالية من الزخارف ونلاحظ أن هذا التجديد كان من منظور كلاسيكي حيث استخدم التماثل والمحاور في التصميم واستخدام العناصر الكلاسيكية مثل الأعمدة الدورية ورواق المدخل.

٢- المرحلة الثانية: الكلاسيكية الجديدة بعد الثورة الفرنسية:

صورة (١٦) التصميم الداخلي لقاعة القادة- Salle des Marechauxيوضح استخدام مجموعة من التماثيل (كرياتيد- Caryatid) التي تحمل سقف المدخل https://www.pinterest.fr/pin/487585097130424034/

قامت **الثورة الفرنسية** عام ١٧٨٩ تلاها مجموعة من التغيرات السياسية حتى وصل نابوليون بونابرت للحكم عام ١٧٩٩ ثم توج إمبراطوراً لفرنسا عام ١٨٠٤م.

امتدت التغيرات إلى التخطيط والعمارة للتعبير عن مجد ورفعة الدولة الجديدة. لذا بدأت عملية إعادة تخطيط **باريس** عام ١٨٠٠ م حيث تم إعادة تخطيط الميادين وإقامة الصروح والجسور فوق نهر السين. كما تم تطوير القصور الملكية وتوسعتها مع إعطاء اهتمام خاص **لقصر تويلوري- Palais des Tuileries** الذي أصبح مقر الحكم.

أ- <u>العمارة الإمبراطورية والاتجاه لأحياء العمارة الرومانية:</u>

بعد قيام الثورة الفرنسية أصبحت الإمبراطورية الرومانية هي المثال الثقافي الذي يحتذي به. وبعد تولي **نابليون** الحكم أصبحت الإمبراطورية الرومانية ذات التأثير الأكبر في **فرنسا** والمثل الذي تهدف إليه.

بعد تولي **نابليون** الحكم لم يتم بناء أي قصور جديدة بل كان الاهتمام بتطوير وتجديد القصور الملكية التي خربت أثناء الثورة. وقد أعطي **قصر تويلوري- Palais des Tuileries** اهتمام خاص حيث أصبح مقر إقامة **نابليون بونابرت** كما شهد مراسم تتويجه إمبراطوراً لفرنسا. (١٩)

<u>وفيما يلي نجد مظاهر أحياء العمارة الرومانية في عصر نابليون بونابارت:</u>

<u>قصر تويلوري: لقاعة القادة- Salle des Marechaux</u>

صورة (١٧) مدخل قاعة الكرياتيد- La Salle des Caryatides في قصر اللوفر والتي ترجع إلى القرن السادس عشر. https://buffaloah.com/a/virtual/fr/Louvre/12sculp/12sculp.html

– للمعماريين شارل برسييه- Charles Percier وبيير فرنسوا ليونار فونتان- Pierre-Francois-Leonard Fontaine

تم تصميم مدخل القاعة بحيث يحيط به مجموعة من التماثيل (كرياتيد- Caryatid التي تشبه تلك في قاعة الكرياتيد-La Salle des Caryatides في قصر اللوفر والتي ترجع إلى القرن السادس عشر. كما تشبه التماثيل في الواجهة الجنوبية لمعبد الأريكتيون -Erechtheum في أثينا والذي ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

صورة (١٨) الواجهة الجنوبية لمعبد الأريكتيوم -Erechtheum - أثينا والذي ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.
https://wikimapia.org/28385/Erechtheion

كما تم إضافة قوس النصر كاروزال- Arc de Triomphe du Carrousel إلى ساحة الشرف- Cour d'honneur عام (١٨٠٦-١٨٠٨) ليمر من خلاله نابوليون عقب عودته منتصراً من أحد المعارك في أوروبا. يطابق قوس كاروزال قوس النصر سبتيميوس سيفيروس- Septimius Severusفي روما والذي يرجع إلى القرن الثالث الميلادي، كما يعلوه مجموعة من الخيول البرونزية على النمط البيزنطي.وقد قام برسييه وفونتان أيضاً بتجديد التصميم الداخلي والأثاث لقصر مالميزون- Le Chateau Malmaison (١٨٠٠) مقر إقامة الإمبراطورة جوزيفين زوجة نابليون. التصميم الداخلي للقصر يعكس الفخامة والترف حيث استخدمت الزخارف من البرونز المذهب ورسمت الحوائط والأسقف لتضاهي تلك التي وجدت في مدينتي بومبيي وهيركولانيوم. ومن أجمل القاعات داخل القصر جناح الإمبراطورة جوزفين والصالون المذهب وقاعة المكتبة، إلى جانب قاعات أخري لا تقل روعة مثل قاعة الاستقبال وقاعة الطعام وقاعة الموسيقي والقاعة الذهبية. (١)(١٤)

- قصر مالميزون-Le Chateau Malmaison

- تمت عمليات تجديد التصميم الداخلي والأثاث عام ١٨٠٠ علي يد المعماريين: شارل برسييه-Charles Percier بيير فرنسوا ليونار فونتانPierre-Francois-Leonard Fontaine

-يبعد القصر عن باريس ١٢ كم بني القصر في القرن السابع عشر. وتم تجديد تصميمه الداخلي والأثاث عام ١٨٠٠ ليكون مقر إقامة الإمبراطور **نابليون بونابرت** وزوجته الإمبراطورة **جوزفين**.

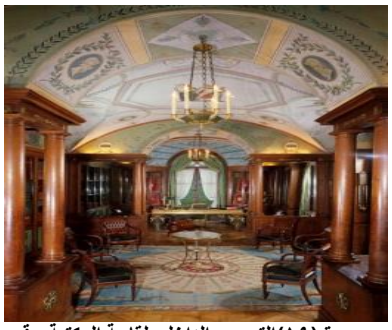

صورة (١٩)التصميم الداخلي لقاعة المكتبة - قصر مالميزون- LE CHATEAU MALMAISON
https://www.napoleon.org/en/history-of-the-two-empires/images/napoleons-library/

-صورة(٢٠) مكتب نابليون بونابرت من تصميم: الإخوة يعقوب- Les Frere Jacob
https://www.marcmaison.com/architectural-antiques-resources/directoire

المسقط الأفقي:بالرغم من انتماء المبني للقرن السابع عشر إلا أنه يتوافر فيه بعض القواعد الكلاسيكية مثل التماثل حول محور وأفقية الكتلة وبساطتها .

التصميم الداخلي:

-قام المصمم بضم الفراغات الثلاث المكونة للمكتبة بحيث تكون متتالية على محور واحد لإحداث تتابع فراغي.

-استخدم المصمم التماثل حول محور رئيسي لإحداث الاتزان داخل الفراغ الداخلي.

- بالرغو من بساطة التصميم الداخلي إلا أن تميز بالرصانة والفخامة حيث استخدم المصمم التباين بين اللون البني في الأعمال الخشبية والتي تعطي الإحساس بالثقل والرصانة والقوة والألوان الفاتحة في السقف والتي تعطي الإحساس بالخفة.

الأثاث:تحقق في تصميم الأثاث القواعد الكلاسيكية مثل التماثل حول محور واستخدام الموديول المنتظم. -كما تحققت البساطة في تصميم قطع الأثاث ذات طراز الإمبراطورية.

-استخدمت في تصميم الأثاث الوحدات الزخرفية الكلاسيكية مثل الأسود المجنحة وسعف النخيل من الحضارة المصرية القديمة. (تحليل الباحث)

الحداثة والفكر الأحيائي في القرن العشرين

في بداية القرن العشرين نجد أن الحداثة قد سيطرت على النتاج الفني والمعماري حيث اتجه الفكر الحداثي نحو البساطة والتجريد تعبيراً عن تغير واضح ورفضاً لسمات الطرز الكلاسيكية. إلا أن هذه الفترة لم تخلو من الفكر الإحيائي، فقد ظهر في الفترة ما بين الحرب العالمية الأولي والثانية (١٩١٨-١٩٣٩) طراز الآرت ديكو-Art Deco. لقد أعاد الآرت ديكو تقديم الماضي عبر أساليب وأشكال اتسمت بالتجديد والحداثة مستوحاة بشكل أساسي من الفن الفرعوني وفنون الشرق الأقصري والفن الأفريقي وحتى الفن الإسلامي في إطار من القواعد الكلاسيكية. (١٥)

1- التراث وعمارة ما بعد الحداثة post modern:

يعتبر اتجاه ما بعد الحداثة في العمارة من أهم اتجاهات العمارة المعاصرة التي تفاعلت مع التراث واعتبرته منبعاً للنتاج المعماري المعاصر، وينطوي الفكر الإبداعي فيه على البحث عن عمارة إنسانية تتواصل ثقافياً وتاريخياً مع المجتمع، وتستخدم التراث والنتاج المعماري المتميز الذي ينتمي الي الفترات الكلاسيكية كمصدر للتشكيل في العمارة والتصميم الداخلي مع تعدد اتجاهاتها بين التأصيل والتجديد والتي صنفها الي أربعة اتجاهات. (١٦)

قامت حركة ما بعد الحداثة كرد فعل للملل والرتابة لعمارة وتصميم الحداثة الموحد المتشابه حيث يقوم فكر ما بعد الحداثة على أن المصمم يجمع أفكاره من كل تراث حضاري على مر التاريخ وظهر ذلك بعد أن فقد الطابع المميز في التصميمات في فترة الحداثة بالتالي كان لابد من العودة الي التاريخ والاستفادة من الماضي في صياغة الحاضر. (٣ بتصرف)

بالتالي فما بعد الحداثة تقوم على التعددية التي تتبع من رؤى شخصية وليست رؤية جماعية مسيطرة كما أن مضمون ما بعد الحداثة يحمل معناً ومفهوماً مزدوجا يتمثل في جزئين رئيسيين هما:

1- جزء خاص بما هو حديث أو جديد في حد ذاته في التصميم أو في الأسلوب المستخدم في تنفيذه، أو حتى في العناصر والمفردات الخاصة به.

2- جزء أخر يتعلق بمعني مختلف متمثلاً في أحد الاتجاهات المميزة لحركة ما بعد الحداثة مثل الأحياء الصريح للماضي سواء المحلي أو العالمي أو الخروج عن المألوف أو الاتجاه التاريخي.

استبدلت مقولة " ميس فان دروه " القليل يعني الكثير (LESS is more) بمقولة القليل يعني الملل (less is bore)، على لسان "روبيرت فينتورى Robert venturi"

تتضمن عمارة ما بعد الحداثة اتجاهات مختلفة ومتنوعة تعتمد مبادئ ازدواجية التركيب-Double Coded. يعمل جزء منها باتجاه الحداثة لأسباب تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة ويعمل الجزء الأخر باتجاه الماضي لأسباب تتعلق بالرموز والدلالات. وتنقسم اتجاهات ما بعد الحداثة إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية هي كالتالي: (١٧)

١-الاتجاه التاريخي- Historicism ٢-الاتجاه الإحيائي الصريح Straight Revivalism-

٣-الاتجاه المحليVernacular- كما ظهر اتجاهان ينتمون لحركة ما بعد الحداثة ولاكن ليس لهم علاقة مباشرة مع التراث أو الدمج بين الكلاسيكية والمعاصرة وهم اتجاه الخروج عن المألوف Metaphor & Metaphysics-واتجاه التفكيكية deconstruction.

أ- الاتجاه التاريخي- Historicism:

يبحث الاتجاه التاريخي عن لغة متواصلة مع التراث، فيسعي الي العودة لما قبل عمارة الحداثة pre modern والبحث في مصادر التاريخ أو التراث، واستخدام المفردات التراثية في الأعمال المعمارية المعاصرة، وقد ظهر العديد من الرواد الذين تبنوا هذا الاتجاه.

ويمكن تقسيم الاتجاه التاريخي الي ثلاثة مداخل

١– المدخل الأحيائي. ٢-المدخل التلقيطي. ٣-المدخل الحر.

وترجع أهمية هذه الاتجاهات في فيما تحمله من قيم إبداعية تنعكس من خلال المحاكاة الفكرية للتراث وذلك باستخدام المفردات التراثية لخلق نوعاً من الألفة والإحساس بالانتماء والتأكيد على الهوية القومية لدي الأنسان بتذكيره بماضية وهويته. (٤)

1- المدخل الأحيائي: Revival historicism

يعتمد هذا الاتجاه على خلق لغة متواصلة مع التراث، بهدف تقديم نتاج معاصر من خلال أحياء ومحاكاة التراث، وان النتاج النهائي المعاصر لهذا المدخل يعتمد على أحياء التراث باستخدام محددات التشكيل ونفس النسب وله شكلان

- **محاكاة شكلية**

محاكاة شكلية مباشرة: تعتمد على نسخ صريح للتشكيل والمفردات دون تغيير.

محاكاة شكية غير مباشرة: استخدام مرجعاً من التراث معين وخلق عمل يحمل نفس النسب وروح هذا التراث وينتمي كلياً له من خلال التشكيل والمفردات.

- **محاكاة فكرية**

محاكاة فكرية تعبيرية: يعتمد الأسلوب التعبيري على استخدام مرجعاً من التراث وخلق عمل يعبر عن نفس التشكيل والنسب وينتمي له ولاكن مع أعادة صياغة للمفردات من المواد والألوان.

محاكاة فكرية تجريدية: يعتمد الأسلوب التجريدي على استخدام مرجعاً من تراث معين وخلق عمل ينتمي كلياً له ولكن مع تحديث المواد والتفاصيل وتجريد وتبسيط المفردات دون تغيير النسب.

– ومن أهم أعمال المدخل الاحيائي:

١-مشروع ساحة إيطاليا -Piazza d'Italia للمعماري شارلز مور-Charles Moore

– الهدف من بناء المشروع: هو مشروع إعادة تطوير حضري ونصب تذكاري للمواطنين الإيطاليين في المدينة - في الماضي والحاضر. لقد طغت مساهمات الجالية الإيطالية إلى حد كبير على مساهمات الفرنسيين والإسبان والأفارقة والأمريكيين الأصليين، وفقًا لقادة الجالية الإيطالية الأمريكية الذين كلفوا بالمشروع. (٢٠)

صورة (٢١) مشروع ساحة إيطاليا Piazza d'Italia
https://www.dezeen.com/2015/08/21/post modern-architecture-piazza-d-italia-charles-moore-new-orleans/

-اتخذ مور منهجاً مسرحي بنائي لعرض وتصميم ساحته الحضرية.

- يتخذ المسقط الأفقي للساحة شكل نصف دائري يجمع في طياته معالم رومانية وكأنها لوحة لاهم العناصر التي ميزت العمارة الرومانية في وقتها، تم ترتيب الأعمدة والأقواس في شكل منحني حول نافورة.

- يتميز العرض باختلاف الارتفاعات للعناصر التي تعطي لكل عنصر أهميته الخاصة ولا يمكن ألا ترى جميع تفاصيل التصميم فقد تميزت طبقات الهياكل بألوان زاهية، ومزينة بالنيون والمعدن، ومزخرفة بعناصر كلاسيكية مختلفة. كما يلعب الضوء والظلال عبر سطح الساحة، وتخلق المناظر من خلال الفتحات المختلفة تجربة مكانية معقدة للزوار الذين يتنقلون عبر الأعمدة. تضفي اللمسات المضيئة والنيون الحيوية على المساحة ليلاً.

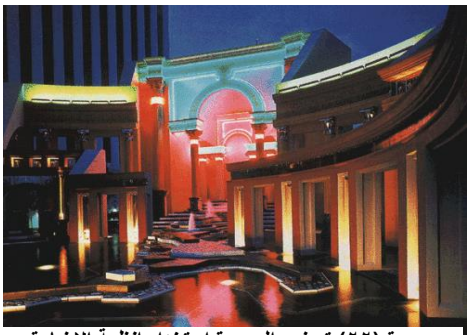

صورة (٢٢) توضح الصورة استخدام انظمة الإضاءة الحديثة

https://www.dezeen.com/2015/08/21/postmodern-architecture-piazza-d-italia-charles-moore-new-orleans/

-جمع المصمم مجموعة من المفردات ذات المرجعية التاريخية بغرض إحياء العمارة الرومانية القديمة.

-خلق المعماري منظومة إحيائية كلاسيكية باستخدام مفردات معمارية كلاسيكية. لقد جمع المصمم بين الطرز الخمسة للأعمدة الرومانية والزخارف الكلاسيكية جانب استخدام المواد الحديثة ونظم الإضاءة المتطورة مما جعل المبني ذو تأثير ثقافي عالي. كما جمع بين القديم في مفردات العمارة الرومانية والحديث في الخامات الحديثة والإضاءة. (وصف وتحليل الباحث)

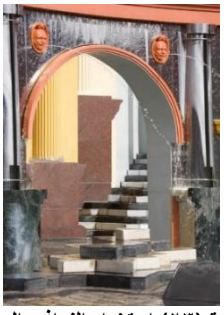

صورة (٢٣) استخدام النوافير الحائطية والعقود المستخدمة بالعمارة الرومانية القديمة

صورة (٢٤) استخدام المصمم الأعمدة الأيونية الأصلية وشكل الأعمدة الكورنثية ذات القاعدة المسطحة

صورة (٢٥) استخدام المصمم الأعمدة الأيونية من الاستانلس اللامع كمزاوجة بين القديم والحديث.

صورة (٢٦) استخدام المصمم الأعمدة الكورنثية من الاستانلس اللامع بشكل تكعيبي

https://www.dezeen.com/2015/08/21/postmodern-architecture-piazza-d-italia-charles-moore-new-orleans/

-<u>المركز الإسلامي في روما (١٩٧٦ – ١٩٧٧) للمعماري باولو بورتوغيزي:</u>

أراد المعماري استخدام لغة إنشائية تعكس العمارة الإسلامية فجاء التصميم متأثراً **بمسجد قرطبة** خاصةً في أسلوب استخدامه للمفردات الإنشائية ودلالاتها الرمزية والتي تحمل بوضوح الشفرة المزدوجة.

<u>الوصف</u>

يقع في الجزء الشمالي من روما وهو يشكل أكبر مسجد في أوروبا، مساحته تزيد عن ٣٠الف م٢، ويضم المركز الثقافي الإسلامي في إيطاليا، وقد وضع حجر الأساس في عام ١٩٨٤م والافتتاح كان في ٢١ يونيو١٩٩٥م.

صورة (٢٧) المركز الإسلامي - روما للمعماري باولو بورتوغيزي-Paolo Portoghesi
https://fikrmag.com/article_details.php?article_id=1074

صورة (٢٨) واجهات المركز الإسلامي – روما
https://fikrmag.com/article_details.php?article_id=1074

التصميم: يضم المبني كتلتين الأولي عبارة عن قاعة الصلاة مستطيلة الشكل ضلعة الأكبر موجه باتجاه القبلة، تضم باتجاه متعامد مع القبلة طابقين عرضهم يساوي عرض القاعة، والكتلة الثانية: تضم بقية خدمات المركز. المنارة واقعة بين الكتلتين، وتضم الكتلة الثالثة ثلاثة أروقة تحتل الطابق العلوي وهي على شكل صفوف التي تشكل صحن المسجد.(٨)

استخدم المعماري العناصر المعمارية المرتبطة بعمارة المساجد مثل المنارات والقباب والأفنية. وكذلك في التصميم الداخلي حيث استخدم أسلوب تركيب الأعتاب المتداخلة ذات التركيب المزدوج المستوحاة من السقف الداخلي للمسجد. وهكذا قدم المعماري حالة فريدة من الدمج بين القديم والحديث من خلال دمج الأشكال القديمة مع الأشكال الحديثة.

-اعتمد الفكر الإبداعي للمصمم على المحاكاة الفكرية بأسلوب تجريدي يحمل الرمزية لمفردات الطراز الإسلامي بخلق تشكيل تجريدي للعقود الداخلية وبعض المفردات في القبة بصورة رمزية. (تحليل الباحث)

صورة (٢٩) تصميم سقف مسجد قرطبة
https://www.mei.edu/publications/stealing-saracens-how-islamic-architecture-shaped-europe

صورة (٣٠) القبة الداخلية للمركز الإسلامي حيث استخدم تركيب الأعتاب المتداخلة المستوحاة من القبة الداخلية لمسجد قرطبة.
https://fikrmag.com/article_details.php?article_id=1074

مبنى بلدية بورتلاند للمعماري مايكل جريفزMichael Graves :

يظهر هذا اتجاه التاريخي بوضوح في أعمال مايكل جريفز الذي جمع بين مفردات من العمارة الفرعونية والعمارة الرومانية لصياغة لغة تواصل خاصة تتسم بإحياء العمارة الكلاسيكية من خلال الاتزان وبساطة الكتلة والتماثل. استخدم المصمم الرمزية للتعبير عن عناصر العمارة الكلاسيكية

-تنقسم الواجهة رأسياً إلى قاعدة، وجسم، وجزء علوي " رأس".

- تمتد الجزء السفلي من المبني " القاعدة" خضراء مكسوة بالبلاط على ثلاثة جوانب من المبنى، وتقع معظم الوظائف العامة في الطابق الأرضي، بما في ذلك مركز التصاريح والمطاعم والمحلات التجارية. ونجد اهتمام المصمم بالتأكيد على المدخل كما هو في تعاليم العمارة الرومانية، كما تم إضافة تمثال من البرونز للتأكيد على المدخل الرئيسي.

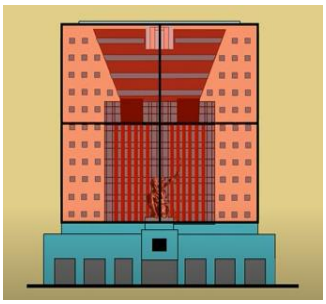

صورة (٣١) توضح الشكل المكعب لجسم المبني بلدية بورتلاند
HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=68J79W6MPKQ&T=351S

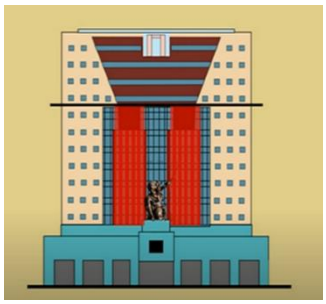

صورة (٣٢) رمزية الشكل وكانهم عمودان يحملان تاج كبير استخدم المصمم الرمزية في التصميم
HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=68J79W6MPKQ&T=351S

-جسم المبني الأساسي يتبع الشكل التجريدي الهندسي لشكل المكعب وتم التأكيد على مفهوم المكعب بإضافة النوافذ على شكل مربعات متساوية.

كما أكد المصمم علي فكرة وأهمية الأعمدة إنشائياً ومعمارياً من خلال تجريد شكلها الي خطوط رأسية وأنهاها بشكل بارز مستطيل ليمثل بها تاج العمود ويؤكد بها على فكرة العمود الكلاسيكي. وكما أن المبني كان يضم مساحات تجارية بالإضافة الي مساحات ومكاتب حكومية، وأكد علي هذان الجزءان بالعمودين الرئيسيين لإعطاء المفهوم أن التحول من النظام الحكومي الي النظام التجاري يدعم الشعب والمدينة الذي تم تمثيلهم بمساحة لونية تشبه تاج العمود. وعلى الجانبين الشمالي والجنوبي شرائط معقودة على هيئة أطواق على الأعمدة، كبادرة كلاسيكية للترحيب وهي تمثل أكاليل الزهور التي كانت تزين الوجهات في التصاميم الكلاسيكية. (تظهر الرسومات الأصلية هذه الأكاليل بشكلٍ أكثر حرية وتدفقًا؛ لكن خفض التكاليف أدى إلى تصبح ثنائية الأبعاد إلى حد ما). (تحليل الباحث)

صورة (٣٣) الاقتباس من شكل الأكاليل الكلاسيكية
HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=68J79W6MPKQ&T=351S

في حين أن هذه التفاصيل تخلق سياقًا تاريخيًا للمبنى، هناك مجموعة من الرموز الأخرى التي استخدمها المصمم لربط المبني بمحيطه وهي:

– اللون الأخضر: قاعدة المبنى مغطاة بالبلاط الأخضر، يشير هذا اللون إلى المنتزه الموجود عبر الشارع.

– كما استخدم والجص الأبيض المائل للصفرة لتكسيه الواجهة الخارجية للمبنى يشير إلى لون مبني "CITY HALL" المجاور.

– الزجاج الأزرق مشابه في اللون للواجهة الزجاجية في مركز المؤتمرات المجاور للمبنى.

هنا تحاول المصمم خلق سياق من خلال الإشارة إلى المباني المجاورة لتلائم نوعًا ما مع محيطه.

صورة (٣٤) توضح تمكن المصمم من استخدام العناصر المحيطة لجعل المبني يتلاءم مع محيطه HTTPS://WWW.DEZEEN.COM/2015/09/12/POSTMODERNISM-ARCHITECTURE-PORTLAND-MUNICIPAL-SERVICES-BUILDING-MICHAEL-GRAVES/.

ومن أشهر معالم المبنى، وجود تمثال نحاسي كبير فوق المدخل، يصور (بورتلنديا)، وهي ربة التجارة على ختم المدينة. شكّل التمثال جزءًا من المفهوم الأصلي للمبنى، وأقيمت مسابقة لإيجاد نحات. اختارت لجنة من ثماني محكمين، بينهم (مايكل غريفز)، تصميماً للفنان (ريمون_كاسكي) Raymond Kaskey. تم تنصيب تمثال **بورتلانديا** في عام ١٩٨٥، بعد ثلاث سنوات من العمل الفني، وهي ثاني أكبر تمثال نحاسي في البلاد بعد تمثال الحرية.

صورة (٣٥) توضح شكل التمثال بورتلاندا البرونزي وعلاقته بالمبني HTTPS://WWW.DEZEEN.COM/2015/09/12/POSTMODERNISM-ARCHITECTURE-PORTLAND-MUNICIPAL-SERVICES-BUILDING-MICHAEL-GRAVES/

بناء بورتلاند، بتطويقه بالألوان والأيقونات الكلاسيكية، تجاوز قواعد الحداثة، وأعطى زخماً كبيراً لنمط البناء الذي أصبح معروفاً على نطاقٍ واسعٍ فيما بعد باسم ما بعد الحداثة.

٢- المدخل التلقيطي:

يعتمد الفكر التصميمي في هذا المدخل على استخدام مفردات التاريخية بنوع من الانتقائية فيبدو النتاج النهائي معاصراً ولكنه يحمل في مضمونة الفكري جذوراً تراثية كانت هي المرجع الرئيسي في توليد فكرته، ويختلف التأثير التراثي في كل عمل باختلاف رؤية المصمم. ويعتمد هذا المدخل على فهم المصمم المتعمق للتراث ومدي قدرته الإبداعية على التبسيط والتركيب والتفصيل. (٤)

٣-المدخل الحر:

تعتمد فلسفة هذا الاتجاه بعدم التقييد بالنسب والمفردات للمرجع التراثي الذي يتأثر به ولا يعتمد على أحياء تراث بعينه، ولاكن يعتمد على النظرة العالمية للتراث واعتباره ملكاً للبشرية والحرية في استخدام المفردات والاستعارة من التراث من أي مكان مع تعدد أساليب التفاعل معه ومحاكاته. أي انه يجمع بين المتطلبات العصرية والتكنولوجيا المتقدمة الي جانب انه يحمل إشارات رمزية ومفردات تنتمي للتراث وهو أسلوب متطور للبحث عن لغة معاصرة تبحث عن الأبداع وتبغي التواصل مع التراث. (٤)

من خلال ما سبق نجد أن المدخل الحر يمكن القول انه يستخدم المفهوم العام للتراث ويسعي نحو التجديد والابتكار من خلال الأسلوب التعبيري الذي سيقصد به التعبير عن ملامح تراثية قديمة من خلال المحاكاة الفكرية واستخدام المفردات التراثية بصورة مختلفة تعتمد على رمزية التعبير والتجديد والتحرر من الصورة المألوفة لها واستخدام التكنولوجيا، والمواد الحديثة واللغة المعمارية الحديثة والمحافظة علي روح التراث مع اختفاء الملامح المميزة.

ب **-الاتجاه الإحيائي الصريح Straight Revivalism-**

يسعي رواد هذا الاتجاه إلى تصميم المباني المنتمية لروح العصر ولكنها في صورة تاريخية تقليدية، باستخدام مواد البناء التقليدية والمفردات التراثية كما هي لتتطابق مع العمارة التاريخية القديمة في محاولة لإحيائها مما يحدث الود والألفة بين النتاج المعماري والمجتمع. [٣-٤] ومن أشهر رواد هذا الاتجاه:

-المعماري كينلان تيري-Quinlan Terry -المعماري آلان جرينبرج-Allan Greenberg- المعماري مارتن جونسون-Martin Johnson

-أعمال المعماري كينلان تيري-Quinlan Terry

يعتبر **كينلان تيري** من رواد اتجاه **الإحياء الصريح** حيث تزخر أعماله بمجموعة من المباني التي تطابق المنازل التقليدية للريف الإنجليزي. عمل المعماري علي مزج عناصر العمارة الريفية الإنجليزية بعناصر من العمارية الكلاسيكية الإغريقية مع استخدام الخامات المحلية لتضفي على المباني الألفة والود للمستعملين.

مبنى مكتبة Maitland Robinson

تم الانتهاء من في عام ١٩٩٢ وتقع في Downing College Cambridge وصممها المهندس المعماري Quinlan Terry، وقد تم بناء الكلية في الأصل وفقًا لخطط قام بها William Wilkins المهندس المعماري الذي قام شخصيًا بإدراج العديد من الآثار القديمة في اليونان واستخدم معرفته العلمية بالعمارة الأثينية، تشيد المكتبة الجديدة برؤية (**ويلكنز**).

صورة (٣٦) الواجهة الرئيسية مبني مكتبة Maitland Robinson
https://www.dow.cam.ac.uk/undergraduate-study/college-spaces-and-facilities/maitland-robinson-library

صورة (٣٧) المدخل الرئيسي مبني مكتبة Maitland Robinson يتضح به شكل محاكاة العمارة الرومانية
https://arttherapykw.com/artists/neoclassicism

المدخل الدوري العريق الذي تم استيحائه من الحضارة الرومانية وبالتحديد من البوابة الرومانية أغورا في أثينا [٢١]، ويعلوها إفريز مليء برموز منحوتة على نطاق واسع للمواد الدراسية التي تدرس في الكلية، المثمن الذي يعلو المكتبة مشتق من برج الرياح وهو معلم أثيني آخر.

أما الباب فتم التأكيد عليه بفرنتون ومفاتيح الباب تجمع بين التصميم اليوناني مع إشارات إلى أعمال مايكل أنجلو الأنيقة في Medici Chapelفي فلورنسا بصرف النظر عن المكتبة التي صممها تيري أيضًا في مبنى هوارد للكلية في

صورة (٣٨) ما تبقي من البوابة الرومانية أغورا في أثينا
https://en.wikipedia.org/wiki/File:The_Gate_of_Athena_Archegetis,_the_main_entrance_to_the_Roman_Market,_Roman_Agora,_Athens,_Greece_(21766530986).jpg

الثمانينيات، وهو معروف بالتطوير وللتوسيع من كاتدرائية برينتوود مستوحاة من عصر النهضة الإيطالي الوحيد والباروك الإنجليزي للسير كريستوفر رين

صورة (٣٩) برج الرياح وعناصر زخرفية تعلو مبني المكتبة

صورة (٤٠) باب مبني مكتبة Maitland Robinson

صورة (٤١) تفصيلية إفريز اعلي مدخل مكتبة مبني مكتبة MAITLAND ROBINSON برموز منحوتة على نطاق واسع للمواد الدراسية التي تدرس في الكلية

1HTTPS://QTARCHITECTS.COM/PROJECTS/MAITLAND-ROBINSON-LIBRARY/
https://www.youtube.com/watch?v=rcn9xMbpPJU

ج- الاتجاه المحلي vernacular:

ولقد ظهر **الاتجاه المحلي** في عمارة **ما بعد الحداثة** في دول مختلفة من العالم في الستينات كرد فعل لعمارة الحداثة وما تحمله من أيديولوجية في توحيد الصورة البصرية للمدن حول العالم. فلجأ مجموعة من المعماريين إلى استخدام اللغة المعمارية المحلية التي تتميز بأنها شديدة العمومية لأنها لغة مشتركة مع القطاع الأكبر من السكان وشديدة الخصوصية في نفس الوقت لأنها ترتبط ببيئتها المحيطة بها، في محاولة لتحقيق التقارب بين المعماري والمجتمع بهدف التأكيد والحفاظ على الهوية الثقافية. (٥)

ويعتمد الفكر الإبداعي في هذا الاتجاه على المزج بين المقومات المادية المتمثلة في الموارد والعناصر البيئية مع المعايير الفكرية المتمثلة في محاكاة التراث المحلي من خلال استخدام اللغة المشتركة للجماعة من مواد بناء ورموز تنتمي للموروثات الشعبية. فان الهدف من هذا الاتجاه ليس نسخ الطراز المعماري المحلي ولكنها مزج بين التراث المحلي والمواد والعناصر البيئية مع التقدم التكنولوجي. ومن امثله المشاريع التي تنتمي لهذا الاتجاه:

-مشروع سكن شارع ليلنغتون Lillington (١٩٦١ – ١٩٦٨)

من أشهر المشروعات ذات الطابع المحلي مشروع سكن شارع ليلنغتون Lillington في لندن (١٩٦١ – ١٩٦٨) لجماعة داربون ودارك المعمارية John Darbourne and Geoffrey Darke

حيث عكس تركيباً فريداً جمع بين الحداثة والتقاليد يلاحظ في هذا المجمع محاولة المعماريين تصغير المقياس العام للمجمع بهدف الاقتراب من المقياس الإنساني من خلال تجزئة أسطح المبني واستخدام البروز الكبيرة في الواجهة لإظهار خصوصية الساكن الفردية في كل وحدة.

ويظهر استخدام الطابوق في التكسية الخارجية للمبني مدى توافق المشروع مع السياق العام السائد ليتوافق مع المباني المحيطة والتي يرجع تاريخها إلى القرن التاسع عشر. (١)

صورة (٤٢) و(٤٣): مشروع سكن ليلنغتون Lillington - لندن عام (١٩٦١ – ١٩٦٨)
https://www.bdonline.co.uk/westminster-set-to-honour-social-housing-pioneers/5093026.article#

-مركز هيلينغدون-Hillingdon (١٩٧٤ – ١٩٧٧)

ويعد مركز **هيلينغدون-Hillingdon** في **لندن**، نموذجاً مثالياً لهذا التيار حيث قام المعماري بخلق لغة شكلية تتواصل مع كلٍ من المستخدم والجمهور بلغة مفهومة. وظهر هذا المبني بمقياس أقرب إلى

مقاييس القري التقليدية مما حمل المبني أبعاداً إنسانية. اكتسب المبني بعداً محلياً باستخدام الأسقف المائلة التقليدية التي غطت التشكيل المدرج لأسطح الجدران وسيطرت على التكوين العام للمبني كما استخدم الطابوق كمادة محلية مألوفة في المنطقة. (١)

صورة (٤٤) مركز هيلينغدون- Hillingdon - لندن
https://www.glassdoor.com/Photos/London-Borough-of-Hillingdon-Office-Photos-IMG2211627.htm

كما انبثق اتجاهات فكرية من الاتجاه المحلي وهم الاتجاه المحاكاة الشعبي واتجاه التلقيط الشعبي

الاتجاه المحاكاة الشعبي: يعتمد هذا الاتجاه على التوازن الهادئ الذي يميز الحلول التقليدية، كما يعبر عن الوعي ويترجم المحلية التي تعتبر تعبيراً صادقاً عن الثقافة الشعبية المتماسكة. ويمكن صياغته بأسلوبين أما الأسلوب الشعبي البيئي أو الأسلوب الشعبي المطور من حيث التنفيذ من مواد وتقنيات سواء كانت تقليدية أو حديثة. وعلي المستوي المحلي والعالمي يعتبر المعماري حسن فتحي من رواد هذا الاتجاه العالم. (٣-١٥)

مبنى منزل ميت ريحان بالجيزة عام ١٩٨١م للمعماري حسن فتحى (نموذج الأسلوب الشعبى البيئى):

يعتبر هذا المبني من النماذج التي تنتمي لاتجاه ما بعد الحداثة فهو يمثل نتاج تراثي بيئي شعبي كما يعتبر من النماذج المميزة التي يتبلور من خلالها الفكر الإبداعي للمعماري حسن فتحي والذي يمكن تحليله في عدة مستويات. (١٨)

صورة (٤٥) مبنى ميت ريحان بالجيزة
HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/PHOTO/?FBID=1554179298175074&SET=PCB.1554190754840595

صورة (٤٦) استخدام المفردات التراثية كالمشربية

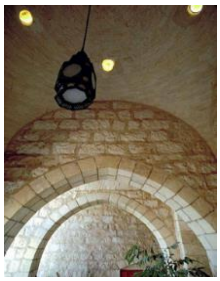

صورة (٤٧) استخدام طرق البناء التقليدية والخامات البيئية

على الصعيد الإنشائي:

– استخدم المعماري طرق البناء التقليدية المتمثلة في الحجر مع تحقيق الجوانب الجمالية بدقة التفاصيل.

– الاهتمام بالألوان الطبيعية للحجر ليقاوم العوامل المناخية باستخدام الزيت المغلي helpa plant.

أما على المستوى الشكلي

– استخدم العديد من المفردات التراث المتمثلة في القباب حيث تعطي أكبر حجم من الفراغ الداخلي في أقل مساحة مسطحة لمواجهة الشمس وأشكال الزجاج المعشق والمشربيات من الخشب والجص وقطع الأثاث.

– استخدام الطبيعة كخلفية للمكان واستخدام الأفنية الداخلية.

يتمثل الفكر الإبداعي في التصميم الداخلي والخارجي للمنزل في المحاكاة الشكلية غير المباشرة لمفردات التراث الشعبي النوبي والمحاكاة الفكرية المتمثلة في احترام البيئية والعادات والتقاليد المتمثلة في الخصوصية.

فندق ميرامار شيراتون (كنموذج الأسلوب الشعبي المطور)

يقع الفندق بمصر بالقرب من قرية الجونة وقد قام بالتصميم والتنفيذ (المعماري مايكل جريفز -Michael Griffith ورامي الدهان وإبراهيم ناجي) ولقد استطاع هذا الفريق خلق واحة في قلب الصحراء تتبع قيمتها الإبداعية من احترام استراتيجية الموقع والبيئة المحيطة وتتكامل منظومتها التصميمية من المحاكاة الفكرية والشكلية للعناصر والمفردات النوبية كما تناغمت قطع الأثاث مع الفراغات الداخلية وأخذ تشكيلها الجمالي من طبيعة وملمس الصحراء. (٩)

يتجسد المحاكاة الشكلية لمفردات التراث الشعبي النوبي، ومحاكاة فكرية متمثلة في احترام الخصائص البيئية باستخدام لخامات والطرق التقليدية في التنفيذ ولاكن تم صياغتها بشكل معاصر. واستخدام الألوان القوية التي تعبر عن التراث النوبي كما لها جانب وظيفي وهو مقاومة أشعة الشمس.

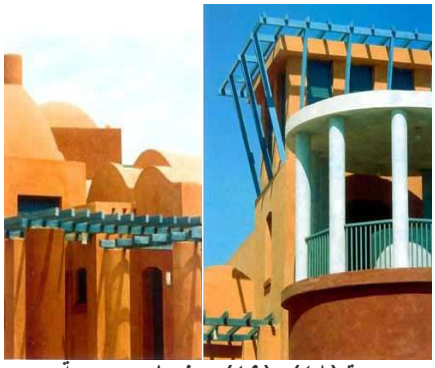

صورة (٤٨) و(٤٩) يوضحان مجموعة من التفاصيل المعمارية التي تجمع بين المفردات المعمارية النوبية والحديثة بألوان زاهية

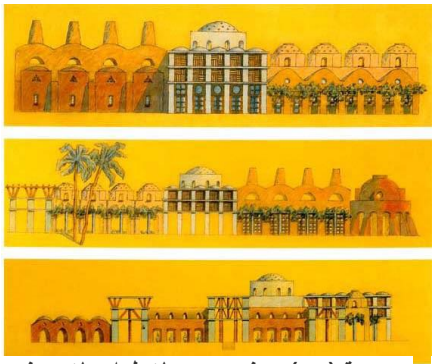

صورة (٥٠) يوضح رسومات لواجهات بعض المباني في فندق ميرامار وهي ذات تكوينات صريحة

HTTPS://ONKOSHDOR.BLOGSPOT.COM/2017/08/BLOG-POST_23.HTML

النتائج:

1- تطور تناول التراث في العمارة والتصميم الداخلي المعاصرة عبر التاريخ

اولاً: قبل القرن العشرين

أ- المرحلة الأولي الكلاسيكية الجديدة قبل الثورة الفرنسية فبدأت في القرن الثامن عشر بداية من ظهور طراز renaissance **وطراز**neo- classical **وأطلق** عليها

ولقد انقسم تيار إعادة الإحياء في فرنسا قبل الثورة الفرنسية إلى اتجاهين رئيسيين هما: اتجاه إحياء الكلاسيكية الرومانية.

-اتجاه إحياء الأشكال النفائية.

ب- المرحلة الثانية: الكلاسيكية الجديدة بعد الثورة الفرنسية وتمثلت في العمارة الإمبراطورية والاتجاه لأحياء العمارة الرومانية.

ثانياً: الحداثة والفكر الأحيائي في القرن العشرين

عمارة ما بعد الحداثة post modern ويعتبر من أهم اتجاهات العمارة المعاصرة، حيث ينطوي الفكر الإبداعي فيه على البحث عن عمارة إنسانية تتواصل ثقافياً وتاريخياً وتكنولوجياً ومن اهم اتجاهاته

١-الاتجاه التاريخي- Historicism ٢-الاتجاه الإحيائي الصريحStraight Revivalism- ٣ -الاتجاه المحليVernacular-

كما ظهر اتجاهان ينتمون لحركة ما بعد الحداثة ولاكن ليس لهم علاقة مباشرة مع التراث أو الدمج بين الكلاسيكية والمعاصرة وهم اتجاه الخروج عن المألوف Metaphor & Metaphysics- واتجاه التفكيكية deconstruction.

2- ظهرت قواعد العمارة الكلاسيكية في أعمال الإحياء فيما بعد الحداثة مثل التماثل لتحقيق الاتزان، المحاور، الموديول المنتظم، بساطة الكتلة، العناصر الزخرفية المميزة للطرز...إلخ.

– تنوع أسلوب الإحياء فيما بعد الحداثة بين الإحياء المباشر والغير مباشر الذي أعطي الفرصة للمصممين للمزج بين القديم والحديث.

التوصيات:

– ضرورة التأكد من دراسة الموروث الثقافي قبل البدء بالتصميم الداخلي أو المعماري المعاصر إذا أردنا ناتج يحمل في طياته رحيق التراث وخصائصه.

– ربط مفهوم الأبداع في التصميم بما يتناسب مع البيئة المحلية والتراث والا يقتصر على مفردات المعاصرة.

– إعادة صياغة العناصر التراثية وتطويرها وتطويع التكنولوجيا للوصول لعمارة المعاصرة بمردود تراثي لتحقيق الأهداف المستقبلية مع الحفاظ على الهوية والتراث.

– ضرورة التكامل والدمج بين القديم والحديث والاستفادة بإمكانيات كل منهم ما يساعدنا في الوصول لحلول تصميمية ناجحة.

مصادر البحث:

المراجع العربية

الرسائل العلمية:

١-أمين، أميرة صالح أحمد، ٢٠١٥، **الكلاسيكية الجديدة وأثرها على التصميم الداخلي والأثاث في القرن الواحد والعشرين،** رسالة دكتوراه، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

Amin, Amira Saleh Ahmed,2015, El Klasikia El Gadida W Atharha Ala El Tasmim El Da5ely Wel Asas Fy El Karn El Wahed Wel Esherin, Resalet Doctorah, Kesm El Tasmim El Da5ely Wel Asas, Kolyet El Fnoun El Tatbikeya, Game3at Helwan.

٢-المسيري، آن مدحت عبد المنعم، ٢٠٠٧، **الفن كموجه للفكر المعماري في النصف الأول من القرن العشرين،** ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة

El Meseiry, Ann Medhat Abd El Men3em, 2007, El Fan Kamogah Lel Fekr El Memary Fy El Nesf El Awal Mn El Karn Eleshrein, Majesty, kolyet elhandasa, game3et el kahera.

٣- محرز، خالد خلف،١٩٩٩، **ما بعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثره على التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية المعاصرة،** القاهرة، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Mehrez, Khaled Khalaf, 1999, Ma Ba3d El Hadatha Fy El Emara Eldakhelia W Atharha Ala El Tanmeya El Egtemaia Fy El By2a El Masria El Moasra, El Kahera, Kolyet El Fenoun El Tatbikia, Gamaat Helwan.

٤- عبد الرؤوف، طارق، ١٩٩٦، **عمارة ما بعد الحداثة،** رسالة ماجيستير، قسم العمارة، كلية هندسة القاهرة

Abd El Raouf, Tarek, 1996, Omaret Ma Ba3d El Hadatha, Resalet Majesty, Kesm El Omara, Kolyet Handasa El Kahera

٥- احمد، أمير صالح، ١٩٩٩، عن العلاقة بين المعماري والمتلقي، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

Ahmed, Amir Saleh,1999, An Elelaka Bayn Elemara Walmotalaky, Resalaet Majesty, Kolyet El Handasa, Game3at El Kahera.

٦- بدر، أيمان إبراهيم، ٢٠٠٧، "فلسفة التصميم الداخلي في العمارة المعاصر بين المحاكاة والأبداع، رسالة دكتوراة، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

Badr, Iman Ibrahim, 2007, Falsafet Eltasmim El Dakhely Fyel Emara El Moaasera Byn El Mohakat Walebdaa, Resalet Doctorah, Kesm El Tasmim El Da5ely Wal Asas, Kolyet Elfnoun El Tatbikia Game3et Helwan

٧- سليم، جيهان محمد، ٢٠٠٠، تأثير تيار العوامة على الثقافة والهوية المعمارية المصرية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة

Selim, Gehan Mohamed, 2000, Taasyr Tayar El Awlma Ala El Thakafa Welhaweya El Memaria El Masreia, Resalet Majestyr, Kolyet Elhandasa, Game3at El Kahera.

أبحاث منشورة ومؤتمرات:

٨- "استانبولي، محمد جلال"، "الحفناوي، محمد عبد الموجود"، ٢٠١٦، **المسجد المعاصر بين الشكل والمضمون: تحليل مقارن للتجربة الإيطالية**، بحث منشور، المؤتمر الأول لعمارة المساجد، جامعة الدمام، السعودية

Estanbouly, Mohamed Galal","El Hefnawy, Mohamed Abdel Mawgoud ",2016, El Masjed El Moaser Bayn El Shakl Welmadmoun: Tahlil Mokaren Leltagreba El Italia, Bahs Manshour, Elmotamar Elawl Leemaret El Masajed, Gameat El Damam, El Soudia.

٩ - مجلة عالم البناء، ١٩٩٩، فندق ميرا شيراتون، العدد٢١١

Majalet Allam El Benaa, 1999, Fondok Mira Sherato, El Adad 211

١٠- سراج الدين، إسماعيل، **التجديد والتأصيل في عمارة لمجتمعات الإسلامية**، جنيف ١٩٨٩

Serag Eldine, Ismail, Al Tagdid W Altaaseel Fy Emaret El Mogtamaat El Islamia, Genive,1989

١١-خليفه، زينب لطفي عبد الحكيم، ٢٠١٦، **القيم التراثية والقيم المعاصرة في تصميم الفراغ الداخلي** "منهج لرصد أزمة الهوية بالواقع المصري"، مؤتمر الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع الدولي الثاني، كلية الفنون الجميلة بالأقصر.

Khalifa, Zeinab Lotfy Abd Elhakim, 2016, "El Keyam El Toratheya Wel Keyam El Moaasera Fy Tasmim El Faragh El Dakhely Manhag Lerasd Azmet El Haweya Belwakea El Masry", Moatamer Elf Noun El Tashkilia Wa 5edmet El Mogtamaa El Dawly El Thany, Kolyat Elf Noun El Gamila Bel Oksor.

المراجع الأجنبية:

12- Bornay, Erika: histoire universalle de l'art, Larousse, Paris,1990, Tone 9, p 22

13- Hollingsworth, Mary, 1992, l'art des origins a nos jours, Larousse, Paris, p 401.

14-Toman, Rolf,2000, Neoclassicism and Romanticism, Konemann, London, p 88

15-Massey, Anne,1997, Art Deco, Encyclopedia of Interior Design, Joanna Banham, Fitzroy Dearborn publishers, London, volume 1, pp 41-43

16-Dennis sharp, 1990, twentieth century architecture "a visual history", New York, p134

17-Jencks, Charles,1991, The language of post-modern architecture,6th edition, London, p 56,75,81

18-Steele, james,1994, an architecture for people, the complete works of Hassan Fathy, Chicago press

مراجع المواقع الإلكترونية:

19-http://www.tuileries.org/?rub=home

20-https://www.dezeen.com/2015/08/21/postmodern-architecture-piazza-d-italia-charles-moore-new-orleans

21-https://www.youtube.com/watch?v=rcn9xMbpPJU

-مصادر الصور

22. پانثيون_پاريسhttps://www.marefa.org /
23. https://en.chateauversailles.fr/discover/estate/estate-trianon/petit-trianon#history-of-the-site
24. HTTPS://COMMONS.WIKIMEDIA.ORG/WIKI/FILE:%C3%89COLE_MILITAIRE_2545X809.JPG
25. https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89cole_de_guerre_-_Terre
26. https://wikimapia.org/4492/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%88%D9%86
27. https://www.123rf.com/photo_43111240_interior-of-pantheon-paris.html
28. http://www.mindeguia.com/dibex/Ledoux-Chaux-e.htm
29. https://www.pinterest.fr/pin/487585097130424034/
30. https://buffaloah.com/a/virtual/fr/Louvre/12sculp/12sculp.html
31. https://wikimapia.org/28385/Erechtheion
32. https://www.napoleon.org/en/history-of-the-two-empires/images/napoleons-library/
33. https://www.marcmaison.com/architectural-antiques-resources/directoire
34. https://www.dezeen.com/2015/08/21/postmodern-architecture-piazza-d-italia-charles-moore-new-orleans
35. https://fikrmag.com/article_details.php?article_id=1074
36. https://www.mei.edu/publications/stealing-saracens-how-islamic-architecture-shaped-europe
37. HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=68J79W6MPKQ&T=351S
38. https://www.dezeen.com/2015/09/12/postmodernism-architecture-portland-municipal-services-building-michael-graves/
39. https://www.dow.cam.ac.uk/undergraduate-study/college-spaces-and-facilities/maitland-robinson-library
40. https://arttherapykw.com/artists/neoclassicism/
41. https://en.wikipedia.org/wiki/File:The_Gate_of_Athena_Archegetis,_the_main_entrance_to_the_Roman_Market,_Roman_Agora,_Athens,_Greece_(21766530986).jpg
42. 1HTTPS://QTARCHITECTS.COM/PROJECTS/MAITLAND-ROBINSON-LIBRARY/
43. https://www.youtube.com/watch?v=rcn9xMbpPJU
44. https://www.bdonline.co.uk/westminster-set-to-honour-social-housing-pioneers/5093026.article#
45. https://www.glassdoor.com/Photos/London-Borough-of-Hillingdon-Office-Photos-IMG2211627.htm
46. HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/PHOTO/?FBID=1554179298175074&SET=PCB.1554190754840595
47. HTTPS://ONKOSHDOR.BLOGSPOT.COM/2017/08/BLOG-POST_23.HTML